

١) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذه الثورة التفصيلية - [00:00:06](#)

بعلم العقيدة وهي الثالثة وان شاء الله عز وجل نقرأ في هذه الدورة ونعلق على كتابين عظيمين احدهما متعلق بتوحيد الاسماء والصفات ومنهج السلف في الاستدلال وهو كتاب الحموية. ثم بعد الانتهاء منه ان شاء الله - [00:00:22](#)

والمقرر خلال شهرين في كل سبت عصرا ومغربا نبدأ بعد ذلك بكتاب كشف الشبهات وهو الكتاب الذي يتعلق بتأصيل ما يتعلق بتوحيد الالهية الرسالة التي بين ايدينا او الكتاب الذي معنا هو كتاب الفتوى الحموية - [00:00:47](#)

هذه الفتوى الحموية سميت بهذا الاسم نسبة الى ان السؤال ورد من حماة ومضمون الجواب مناسب للاسم فان مضمون الجواب الحمية لعقيدة السلف وحماية عقيدة السلف فجاء الاسم وان لم يكن مقصودا موافقا للمضمون - [00:01:15](#)

خلاصة الفتوى الحموية الحمية لعقيدة السلف والدفاع عن عقيدة السلف وحماية عقيدة السلف هذه الرسالة ايها الاخوة بدأها المصنف رحمه الله في بيان مجمل عقيدة السلف في الصفات ثم بين - [00:01:50](#)

انه لا يعقل شرعا ان يبين النبي عليه الصلاة والسلام ما يتعلق في باب الاحكام في العبادات وفي المعاملات ولا يبين ما يتعلق بباب العقائد فهذا من المحال العقلي والنقلي - [00:02:20](#)

من المحال العقلي والنقلي لان اعظم وظائف الرسل تعريف العباد برب العباد اعظم وظائف الرسل هو ان يبينوا للناس من يعبدون ماذا يعبدون من حيث الاسم ومن حيث الوصف ومن حيث - [00:02:48](#)

الفعل ثم من المحال ايضا ان السلف النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لا ينقل عنهم في هذا الباب ما ينقل عن المتأخرين بل المنقول عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة مخالف للمعقول للمنقول عن المتأخرين - [00:03:17](#)

وهذا يدلنا على ان معقولات المتأخرين ما هي في الحقيقة الاسراب وما هي في ميزان الشرع الالهة منثورا والحق الذي يجب ان يعتقده كل مسلم فظلا عن طالب العلم ان طريقة السلف اسلم - [00:03:49](#)

واعلم واحكم وان طريقة الخلف لابد وان فيها الزلل واجهل واكثر شبهات من طريقة السلف ومما يدل على ظلاله المبتدعة ومن علاماتهم انهم يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف فهذه من علامات اهل البدع - [00:04:20](#)

انهم يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف فهذا يفضل الطريقة العقلانية والاخر يفضل الطريقة الفلسفية والثالث يفضل الطريقة الذوقية اما المتبعون للسلف فانهم يقولون العلم كله وجله في القرآن اه - [00:05:01](#)

وفي السنة علم الدين في الكتاب وفي السنة وما جاء عن السلف في هذا الباب متوارد مؤكد لما في الكتاب والسنة ولهذا يتحداهم شيخ الاسلام في هذه الرسالة ان يأتوا بعبارة واحدة - [00:05:36](#)

عن السلف يوافق ما يقولونه فمثلا هم يقولون استوى يعني استولى نتحداهم من هنا الى قيام الساعة ان يأتوا بقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ضعيف او بقول عن السلف - [00:06:04](#)

من الصحابة والتابعين وتبع التابعين يوافق قولهم بل منقول عنهم متواترا انهم فسروا الاستواء بعلا وارتفع واستقر يقولون ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي؟ نتحداهم من هنا الى قيام الساعة ان يأتوا برواية - [00:06:30](#)

واحدة عن السلف من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين يقولون اليدان القدرتان بل المشهور بشهادة الفطاحلة من العلماء ان هذا تأويل من تأويل الجهمية اذا شيخ الاسلام في هذه الرسالة يتحدى هؤلاء - [00:06:58](#)

المتبعون للخلف ممن يزعم الاشعرية او العقلائية ان يأتوا بما يقولونه ان يأتوا بما يقولونه عن السلف لا يستطيعون وانى لهم ذلك وقد اتوا بالتعطيل المسبوق بالتشبيه والتعطيل المسبوق بالتشبيه طريقة - [00:07:25](#)

قد سار عليها جل اليهود والنصارى فاليهود والنصارى يدورون بين التعطيل وبين التشبيه واما طريقة الاسلام فهي طريقة سليمة من التعطيل سليمة من التشبيه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:07:59](#)

ثم نقل شيخ الاسلام في هذه الرسالة العظيمة نقولات السلف في ذم الجهمية الذين هم اول هذه الصفات والمنقول الذي نقله عن الائمة في ما يتعلق في معاني الصفات امر معلوم لا ينكره اي انسان عنده ذرة علم - [00:08:31](#)

فكل انسان يفهم الكلام تقول له ما معنى جاء ان كان انجليزيا يقول لك كم ان كان فارسيا يقول لك امد ان كانت تركيا يقول لك قل فهو يعرف معنى جاء - [00:09:06](#)

ولا يخطر بباله عندما تقول جاء مجيء معين لان الفاعل لم يذكر فاذا قيل له جاء القطار تصور معنا معينا واذا قيل جاء الصقر تصور معنى انقضاضيا معينا واذا قيل له جاء البرق - [00:09:25](#)

تصور معنى اخر المعنى الاول لكلمة مجيء موجودة في الكل لكنه اختلف كيفا بحسب المضاف اليه فاذا قيل له جاء الموت ما يعرف كيف يجيء الموت فاذا قيل له جاء ملك الموت لا يعرف كيف يجيء الموت - [00:09:50](#)

فاذا قيل له جاء جبريل لا يعرف كيف يجيء جبريل فاذا قيل له جاء ربك لا يعلم كيف يجيء الرب فهذا علم معلوم وهو المعنى وعلم مجهول وهو الكيف فانكار العلم الموجود - [00:10:12](#)

تعطيل وكفر وادعاء العلم المفقود تشبيهه وكفر والسلف خلصوا من هاتين الضالتين ظلالة التعطيل وظلاله التشبيه. ولذلك نقل الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقول من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:10:34](#)

الى ان وصل الى البيهقي ومن في زمانه في اثبات وجوب اثبات الصفات وجوب وجوب اتباع الكتاب والسنة لا المعقولات ثم ذكر في هذه الرسالة شبهات ورد عليها فهي رسالة عظيمة عظيمة - [00:11:07](#)

لا يمكن لطالب العلم ان يستغني عنها. وهي من الرسائل التي تعتبر متوسطة في باب الاعتقاد قاد. سلسلة من حيث الفهم متوسطة من حيث المظلمون. فينبغي لطالب العلم ان يهتم بهذه الرسالة اهتماما بليغ - [00:11:29](#)

واصلها كما ذكرت اصل هذه الرسالة سؤال ورد الى شيخ الاسلام ابن تيمية فنبداً على بركة الله ونعلق وعلى ما يحتاج منها الى تعليق والا فالاصل انه واضح نسأل الله عز وجل يبارك لنا في اوقاتنا - [00:11:55](#)

واعمارنا وهذا هو المجلس الاول السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول عام خمسة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم الحمد لله السادسة اللي جنبك - [00:12:15](#)

ايوة. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله. وعلى اله وصحبه اجمعين معين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:12:35](#)

الذي على عرشه استوى وعلى الملك احتوى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وصف نفسه في كتابه بانه فوق السماوات العلى سبعة. لا هذا الكلام المحقق. ما لنا شغل بالمحقق. صفحة سبعة وسبعين. سبعة وسبعين؟ نعم - [00:12:55](#)

نبداً الكتاب والرسالة الكتاب يبدأ من الصفحة السابعة والسبعين. ما قبل ذلك تقرؤنه انتم فان جهد دكتور داعش مشكور في تحقيق هذه النسخة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. هذا سؤال ورد من حماة - [00:13:15](#)

اه سنة سنة ثمانين سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسببها على المجيب امور ومحن العظيمة وهي عظيمة جدا. حمائس منطقته قريبة من دمشق. حمائس المنطقة قريبة من دمشق واهلها الى العهد القريب كانوا على السنة. قوله سنة ثمان وتسعين وست مئة -

فيه دلالة على ان شيخ الاسلام ما زال في عنفوان شبابه. فان شيخ الاسلام من مواليد سنة اربع وستين وست مئة اربع وستين وست مئة. يعني انه كان في بداية الثلاثين تقريبا - [00:14:06](#)

وجرى بسببها على المجيب اللي هو شيخ الاسلام. امور ومحن عظيمة. وهذه الفتوى كانت سببا لسببا لاول محنة على شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام امتحن ثلاث مرات وسجن ثلاث مرات - [00:14:26](#)

مرة بسبب الفتوى الحموية ومرة بسبب العقيدة الواسطية وهي الاخيرة. ومرة بسبب منعه استغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم لما الف رسالته الرد على البكري. هي ثلاث مرات سجن فيها شيخ - [00:14:46](#)

سلام جرى عليه المحن العظيمة بسبب مسائل في الاعتقاد. نعم وصورتها وصورتها ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى الى - [00:15:11](#)

اي وهي دخان الى غير ذلك من الايات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه وابسطوا وابسطوا القول في ذلك - [00:15:35](#)

مأجورين متابين. المسألة. وهذه المسألة قد ترد على اي طالب علم. ماذا يقول طالب العلم في ايات واحاديث الصفة. وليس امام طالب العلم عندما يسأل عن هذا الا احد اربعة اجوبة لا خامس لها. اما ان يقول بالتعطيل كقول الجهمية والمعتزلة ومن - [00:15:56](#)

وافقه من الاشعة وهذا مر مر مرير يترتب عليه فساد عريض. في عدم الثقة بالايات والاحاديث الثاني من يقول بالتشبيه وهذه امر. لانه يقتضي ان يكون الخالق كالمخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:16:26](#)

واذا كان التعطيل نشأ كما سيأتي من مقالة الجعد والجهنم الترمذي المجوسي الاصل فان التشبيه نشأ عند الرافضة رافضي هشام ابن الحكم وكان مجوسي الاصل ايضا واما ان يقول بالتفويض وهذا القول الثالث. ما هو التفويض؟ يقول لا اعلم ما معناه - [00:16:57](#)

والحقيقة ان التفويض نوع من التعطيل. لكن الفرق بينه وبين التعطيل ان التعطيل يأتي للاية معنى جديدا. لا تحتمله اللفظ ولم يقل به السلف. اما يقول لا اعلم الرحمن على العرش استوى مثل كاف ها يا عين صاد. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مثل الافلام -

لا اعلم وهذا يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام في اعظم الابواب لم يبين الحق عيادا بالله اذا تبين هذه المقالات الثلاث التعطيل والتشبيه تفويض بانها باطلة. تبين ان الحق هو الرابع. وهو قول السلف. ما هو قول - [00:18:08](#)

تلف اثبات اثبات لا تعطيل فيه. اثبات لا معه وتنزيه لا تمثيل معه. فالسلف يثبتون ولا يمثلون وينزهون ولا يعطلون. يثبتون ولا يمثلون. وينزهون لا يعطله ويقولون معاني هذه الكلمات مفهومة وصفاتها مجهولة - [00:18:40](#)

لنا فلننظر الان الى جواب شيخ الاسلام رحمه الله كيف رد على المقالات الثلاث واثبت المقالة في هذا الباب؟ الجواب؟ الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم تيههم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. اذا هذا اول الفخر اول العز علميا - [00:19:40](#)

وواقعا ان تنتسب الى سلف الامة ان تنتسب الى الصحابة والتابعين وتسير خلفهم وتقول بقولهم نعم فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:20:00](#)

وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا كان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق - [00:20:26](#)

وشهد له بانه بعثه داعيا الى الحق. داعيا الى الله. وامره ان يقول على بصيرة انا ومن اتبعني الجار المجرور في الاية اية سورة يوسف على بصيرة متعلق بايش؟ يحتمل - [00:20:47](#)

ان يكون الجار المجنون متعلق هذه سبيلي. اي سبيل واضح جلي ويحتمل ان يكون الجار المجرور متعلق ادعو على بصيرة ويحتمل

ان يكون الجار المجرور متعلق المفعول من ادعو وهي الجار المجنون الى الله. فمعناه انا على بصيرة من ربي. فاعرفه - [00:21:10](#)

واعرف اسمائه واعرف صفاته. ويحتمل ان يكون الجار المجرور متعلق بالظهير الذي بعده على بصيرة انا اي على دليل بين كل هذه التعلقات صحيحة. فالنبي عليه الصلاة والسلام على بصيرة - [00:21:54](#)

في سبيل دعوته. على بصيرة في دعوته. على بصيرة فيما يدعو اليه فهو على بصيرة ومنهج واضح ومن اتبعه كذلك فاذا كان الامر كذلك فمعناه ان من خالفه لا يمكن ان يكون على بصيرة لا في سبيله اللي هو - [00:22:14](#)

الطريق والمنهج ولا في دعوته ولا فيما يدعو اليه ولا في نفسه واتباعه نعم. ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج به الناس من الظلمات الى - [00:22:41](#)

النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله تعالى بانه اكمل لامة له ولامته - [00:23:01](#)

في دينه دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به متلبسا مشتبهها ولم يميز بينما يجب له من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وما يجوز عليه وما يمتنعه عليه. يعني اذا كانت المحالات العقلية - [00:23:21](#)

متنوعة فان من المحال العقلي ان الانبياء لا يبينون اعظم الابواب وهو باب الاعتقاد. لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان من المحال ان لا يكون قد بين ما يجب لله عز وجل. وهنا لابد ان ننتبه ان الامور بالنسبة - [00:23:43](#)

لله عز وجل منقسمة الى ثلاثة اقسام. ما يجب لله. ما الذي يجب لله عز وجل مثلا العباد حق خالص له لا اله الا هو ما الذي يجب لله عز وجل في باب الذات ليس كمثل شئ - [00:24:13](#)

ما الذي يجب لله عز وجل في باب الاسماء؟ لا نعلم له سميا ما الذي يجب لله عز وجل في باب الصفات؟ لم يكن له كفوا احد. اذا هذا ما - [00:24:39](#)

يجب لله عز وجل من الكمال والجمال والجلال. وما الذي يمتنع عليه اذا هذا القسم الثاني قسم يجب لله وقسم يمتنع على الله. ما الذي يمتنع على الله؟ الشرك فان الشرك انما يتصور من الذي يشارك الاخر؟ من يكون ناقصا؟ والله عز وجل - [00:24:56](#)

الغني فكيف يتصور عليه الشركة؟ ما الذي يمتني عليه؟ النقص والعيب ما مسنا من لغوب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ما الذي يمتني عليه؟ في الافعال العجز وما مشنا من لغوب وهو على كل شئ قدير. ان ربك على كل شئ قدير. وكان الله على - [00:25:28](#)

كل شئ قديرا. ما الذي يمتني عليه في باب الصفات؟ الغفلة. وما ربك بغافل عما تعملون عدم العلم وهو بكل شئ عليم. هذه ممتنعات في حق الله عز وجل وما الذي يجوز عليه؟ الذي يجوز عليه هو الشئ الذي يتعلق بافعاله - [00:26:03](#)

فيجوز ان يخلق ويجوز ان لا يخلق. يجوز ان يسخط ويجوز ان يرضى. يجوز ان يحب ويجوز ان يبغض فهذه هي الاحكام المتعلقة بالله عز وجل. ما يمتنع على الله عز وجل. او ما يمتنع - [00:26:35](#)

لا وما يجب لله عز وجل. وما يجوز على الله عز وجل. هي افعال ثلاث من حيث الحكم يجب عكسه يمتنع بينهما يجوز. ولا تخلط بينما يجب وما يمتنع وما يجوز وبين الاحكام التكليفية على العباد. فالاحكام التكليفية على العباد خمس - [00:26:58](#)

يجب وظده يحرم ويمنع. يندب وظده يكره ويجوز ففرق بين هذا وذلك. نعم. فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب؟ وذلك الرسول وافضل خلق الله تعالى بعد النبيين - [00:27:31](#)

لم يحكموا هذا لم يحكموا لم يحكموا هو الاتقان. اكتب لم يحكموا اي لم يتقنوا. نعم احسن الله اليك. لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. وذلك لما نقول من اسماء الله الحكيم الحكيم ففعل من الحكمة - [00:28:01](#)

ما معنى حكيم؟ ففعل من الحكمة. ومعنى ومعناه انه متقن هذا من معاني الحكيم. اذا حكيم بمعنى محكم. ويجوز ان يفسر حكيم بمعنى محكم اي متقن فهو سبحانه وتعالى ليس كذاته شئ - [00:28:21](#)

فذاته اعظم الذوات واجل الذوات واسماؤه وافعله اجل واعظم الاسماء والصفات اذا الحكيم بمعنى محكم وبمعنى محكم. نعم. ومن

المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه - [00:28:49](#)

وايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل ان يدل امته على خير ما ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما اعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكرنا - [00:29:19](#)

ذكرنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه من - [00:29:39](#)

حفظ ذلك في القراءة. اقرأ بتؤدى. ان شاء الله. عشان تقرأها صحيح. ذلك من حفظه حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. نعم هذي من المحالات العقلية يستحيل عقلا ان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا كيفية اداب قضاء الحاجة - [00:29:59](#)

علمنا كيف نلبس نعالنا يعلمنا كيف ناكل يعلمنا كيف نشرب ثم لا يعلمنا هنا كيف نعتقد في ذات ربنا وفي اسماء ربنا وفي صفات ربنا؟ هذا من المستحيل العقلي مع ما جاء من النصوص الدالة على استحالة ذلك. نعم. قال رحمه الله محال مع هذا - [00:30:26](#)

ومعه تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه السننهم وقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب رب العالمين. الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد - [00:30:56](#)

والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية. وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهم من في به ادنى مسكن مسكن من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان ذا هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على - [00:31:16](#)

غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير خير امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا من المحال ان النبي عليه الصلاة والسلام في اعظم الابواب هم - [00:31:36](#)

صفة الله في اشرف المقاصد وهو معرفة الله في الوصول الى غاية المطالب ما هو غاية مطلب الناس؟ ان يروا ربهم؟ غاية مطلب الناس ان يعرفوا ربهم. الذي خلقهم ترزقهم ويميتهم ويحييهم. فهل يعقل ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:31:56](#)

لم يبينه كما يقوله ابو حامد الغزالي كانوا مشغولين بالجهاد؟ الجهاد لماذا اصلا؟ الجهاد لمعرفة لمعرفته لمعرفة الله عز وجل نعم. محال مع هذا ومع ثم محال ثم محال من المحال. ثم من المحال ايضا ان تكون - [00:32:26](#)

قرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يا اخوان اللي ما عنده نسخة فيه نسختين هني باقي نعم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان -

[00:32:51](#)

ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما لا يوجد انتهى اما الاول فلان من يعني الان من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة والقرون - [00:33:11](#)

الفاضلة كتبهم الصحابة والتابعون وتبع التابعين. القرون الفاضلة هم الذين جاء فيهم النص الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم القرون الفاضلة الصحابة والتابعون وتبع التابعين. فمن المحال ان هؤلاء ان يكونوا غير عالمين. وغير قائلين في هذا الباب

بالحق المبين. ليش محال - [00:33:34](#)

لان القسمة العقلية تدل على هذه الاحالة العقلية. لان ضد الميم في هذا الباب ضد قول الحق في هذا الباب ما هو اما عدم العلم والقول وهو الجهل. واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وهو - [00:34:09](#)

والتعطيل او التشبيه. اكتب هذا اما عدم العلم والقول اكتب بين قوسين يعني الجهل واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق اكتب بين قوسين يعني اما التعطيل واما التشبيه وكلاهما اي عدم العلم والقول. وهو الجهالة او او التفويض - [00:34:37](#)

واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وهو التعطيل والتشبيه وكلاهما ممتنع. نعم اما الاول فلان من من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم ونهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب - [00:35:07](#)

والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته

وليسست النفوس الصحيحة الى شئ اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا الامر معلوم بالفطرة - [00:35:27](#)
والوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا؟ الفطرة الوجدية ما يجده الانسان في قلبه بين الفينة والآخرى ما يجده الانسان في نفسه
بين الفينة والآخرى تسمى فطرة وجدية فانت تجد في قرارة نفسك بين الفينة والآخرى مثلا الشوق الى لقاء الله عز وجل. فهذه فطرة
وجدية - [00:35:47](#)

تجد بين الفينة والآخرى السؤال من الذي خلقتني؟ فهذه فطرة وجدية تجد بين الفينة والآخرى متى الارتحال عن هذه الدنيا؟ هذه
فطرة وجدية. يجدها الانسان ضرورة لا يحتاج الى تفكير اصلا. فالفطرة الوجدية من اعظم - [00:36:19](#)
من اعظم الاسئلة الفطرية الوجدية من ربي؟ ما ربي. ما اسماؤه ما صفاته؟ هذه اسئلة وجدية. بل الانسان عندما يأتيك وهو كافر او
مشرك او ملحد ويقول لك اريد ان اسلم. فاول سؤال يطرحه عليك ويسألك ما يسألك ايش الصلاة؟ ايش الصوم؟ ايش - [00:36:49](#)
كايش الموضوع؟ اول سؤال يسألك يقول لك من رب العالمين؟ ما رب العالمين الامين فانت لا بد ان تجيبه على سؤاله الفطري الوجدي
فتبين له ما هي صفات رب العالمين - [00:37:19](#)

ما هي اسماء رب العالمين؟ ما هي افعال رب العالمين؟ نعم وهذا الامر معلوم وهذا الامر ومعلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع
قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف ان - [00:37:42](#)
الف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. يعني الان سؤال المقتضي اكتب جنبه يساوي السبب والداعي الموجب
للامر. المقتضي السبب والداعي الموجب للامر هل السبب والداعي الموجب لمعرفة الله عز وجل موجودة في زمن السلف او غير
موجودة؟ ان - [00:38:04](#)

غير موجودة انكروا امرا فطريا وجديا. ان قالوا موجودة اذا لا بد ان انهم سألوا من ربنا؟ ما ربنا؟ اذا المقتضي الداعي لمعرفة الله
موجود في زمن الصحابة. لا سيما وقد كان كثير منهم على الشرك فكانوا بحاجة الى معرفة - [00:38:38](#)
بالله عز وجل معرفة تميزه عن المعبودات الباطلة. اذا المقتضي موجود ولا غير موجود موجود فاذا قلنا المقتضي موجود وهم لم
يسألوا معناها عاشوا في جهالة. اعوذ بالله كيف يمكن لعاقل ان يقول هذا الكلام عن الصحابة الاخيرار. نعم. هذا لا يكاد - [00:39:08](#)
او في ابلد ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله تعالى فكيف يقع في اولئك اما
واما كونهم كانوا معتقدين في فيه غير الحق او قائله او مقتضي الاول وهو - [00:39:38](#)

كونهم يجدون في الفطرة الوجدية يجدون السؤال اضطرارا من ربنا ما ربنا؟ ما صفات ربنا؟ فاما انهم لم يسألوا عن عما يجدونه في
قلوبهم وفي في نفوسهم فبقوا على الجهالات. وفوضوا هذا الامر ولم يبحثوا فيه فهذا امر غير معقول - [00:39:58](#)
فبقي الان الاحتمال الثاني وهو كونهم معتقدين فيه غير الحق. ما هو غير الحق؟ قلنا اما التعطيل واما التشبيه. لا تنسى اما كونهم؟
واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائله فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم - [00:40:28](#)
ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن اكثر من ان يسطر في هذه الفتية او او اضعافها ذلك من من طلبه من طلبه
وتتبعه. اذا كان اذا قال قائل كانوا معتقدين فيه غير الحق - [00:40:52](#)

او قائلين في الله الباطل فهذا لا يمكن ان يقوله مسلم ولا اعقل كيف لمسلم ان يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقد في الله
غير الحق. كيف لمسلم ان يقول ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الله غير الحق. وهذا وهذي - [00:41:12](#)
نقطة احد الاسباب التي من اجلها كفر المسلمون الفلاسفة. فانهم زعموا ان الانبياء في الله غير الحق. وهو التخييل او التجهيل لا
تنسى هذه المسألة من المسائل التي كفر لاجلها المسلمون الفلاسفة انهم زعموا ان - [00:41:42](#)
ياه قالوا في حق الله ما هو غير الحق والمسلم والعاقل لا يمكن ان يعتقد ان الصحابة اعتقدوا الباطل او قالوا الباطل في اعظم باب
وهو باب الايمان بالله. ما يمكن - [00:42:11](#)

ثم قال المصنف الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن ان يسطر. يعني انا لا استطيع ان اجمع لك كل اقوال السلف في هذا
الباب. لماذا؟ لان كلام السلف منثور في هذا الباب في - [00:42:37](#)

كتب التفسير فلا تجد تفسيراً سلفياً إلا وأقوالهم منثورة واعتقاداتهم منقولة. مثل تفسير عبد الرزاق الصنعاني. وهو من أقدم التفاسير وتفسير الامام احمد وتفسير الامام قبل ابن عبد الرحمن ابن ابي حات وتفسير الامام - [00:42:57](#)
ابن جرير الطبري وتفسير الامام ابن المنذر. وكتاب التفسير الموجود في صحيح البخاري كتاب التفسير الموجود في صحيح مسلم وغير ذلك من كتب التفاسير. ثانياً اقوال الصحابة واعتقاداتهم منقولة في كتب الحديث. فكيف يجمعها كلها شيخ الاسلام لك -

[00:43:27](#)

فكلامهم اكثر من ان يحصر. وان يسطر ثم كلامهم موجود في المطولات في باب العقائد مثل اكتب مثل كتاب السنة للامام مثل كتاب الشريعة للامام الاجري مثل كتاب شرح اعتقاد اصول اهل السنة للالكاء لابي القاسم الطبراني الا لكاء - [00:43:57](#)
مثل كتاب عبد الله ابن الامام احمد السنة وغيرها من الكتب المطولة في هذا الباب. لكن شيخ الاسلام في هذه الفتيا ينقل لنا نقولات يسيرة مذكرة بالكثيرة ينقل لنا نقولات يسيرة مذكرة بالكثيرة. نعم - [00:44:37](#)

احسن الله اليكم. ولا يجوز ايضاً ان يكون الخالفون اعلم بالله من السالفين. كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل لا يعرفون الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به. والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها - [00:45:09](#)
من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. من الذي قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف دم واحكم. ترى هذه المقولة هذه المقولة هي مقولة متولدة لان الناس قبل هذه المقالة كانوا على قسمين. قسم يقولون لا - [00:45:29](#)

التقليد في باب الاعتقاد ونحن نقول في الاعتقاد ما نريده وما نفهمه وما نعقله وهم المعتزلة والجبائية وقسم يقولون ان باب الاعتقاد باب اتباعي. نقول ما قاله السلف ونعقل ما قالوه ونفهم ما نقلوه. وهم السلف. اهل الحديث اهل السنة والجماعة - [00:45:59](#)
حتى نشأت الاشعرية وراموا وراموا الجمع بين المقالتين المشهورتين فقالوا طريقة السلف اسلم. لكن طريقة الخلف اعلم واحكم. فاتوا بزور جديد ما انا معروفاً. ولذلك ابن رشد الحفيد شنع على الاشاعرة في مقالته هذه وفي - [00:46:29](#)

مقالاتهم الاعتقادية لانهم نشأوا بين حق وباطل بين طريقة السلف وطريقة الخلف. فقالوا طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم سبحانه الله العظيم. غريبة جداً جداً. نعم. فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون - [00:46:59](#)
طريقة الخلف على طريقة السلف انما اوتوا من حيث ظنوا ان الطريق ان طريقة السلف هي مجرد ومجرد الايمان هي مجرد مجرد ايماني بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون ومنهم اميون - [00:47:29](#)

لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون. يعني هؤلاء ظنوا ان طريقة السلف ما هي طريقة السلف فوقعوا في خطأ في فهم طريقة السلف. وظنوا ان طريقة السلف هو تفويض المعنى - [00:47:49](#)
تفويض فظنوا ان التفويض هو طريقة السلف ان السلف ما كانوا يعرفون في هذا الباب الا الالفاظ. لا يعرفون معانيها يقرأون ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لا يعرفون معنى يدي - [00:48:09](#)

ويبقى وجه ربك لا يفهمون معنى الوجه يقرأون الرحمن على العرش استوى لا يفهمون معنى استوى. وجاء ربك والملك صفا صفا لا يفهمون ما معنى جاء ربك فوقعوا في ظلاله عظيمة من جهتين. الجهة الاولى - [00:48:35](#)
ظلاله ان هذا هو طريقة السلف. الظلاله الثانية نسبة هذه الظلاله الى السلف فنشأ عن ذلك ترك طريقة السلف وانشاء طريقة جديدة سموها طريقة الخلف. لان العاقل البصيري اذا نظر ان هذه هي طريقة السلف - [00:49:01](#)

يقول هذه الطريقة غير مستقيمة. كيف الله ينزل قرآن ولا نفهم معانيه ونتوقف ونقول لا نفهم معنى جا لا تترجم جا لا تقول كم لا تقل امد لا تقل قم ما يجوز - [00:49:31](#)
امر غريب جداً. فلذلك لما لم يفهموا طريقة السلف زهدوا فيها وانشأوا لهم طريقة سموها طريقة الخلف. ما هي طريقة الخلف؟ ايوا وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. لا حول ولا قوة الا

بالله. وذلك يقولون - [00:49:49](#)

الخلف تأويل طريقة الخلف المجاز طريقة الخلف البلاغة التشبيه الى اخره الكناية نعم. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي

مضمونها نبذ الاسلام وراء وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب في الكذب عليهم - [00:50:20](#)

من الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاهه فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد - [00:50:52](#)

للنصوص من معنى بقوا مترددين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف تفضي الى معان بنوع بنوع بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف وصار - [00:51:12](#)

الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها ظنوها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا الكلام فيه عن مواضعه. اذا ما يسمونه بطريقة الخلف - [00:51:32](#)

مركب من فساد العقل ومن كفر بالسمع. اذا الطريق التي سموها طريقة الاف بطريقة الخلف مركب من ظلالتين مركب من فساد عقلي ومن كفر بالمنقول بالمسموع. كيف مركب من فساد عقلي - [00:51:52](#)

وضعوا في اذهان انفسهم معانيا سموها معقولات وسموها ضروريات. وهي شبهات. وبناء على هذه المعقولات التي هي في حقيقتها شبهات انكروا السمع او اولوها وحرفوها لمعقولاتهم فنتج من واقع عملهم فنتج من واقع فعلهم فساد عقلي - [00:52:20](#)

وفساد نقلي. انت الان لما تقول اشعري مثلا لماذا قلت استوى استولى؟ قال لان الاستواء يشبه استواء مخلوق قل له اثبت استواء لا يشبه استواء المخلوق يقول لا تصور في ذهني ان هناك استواء الا استواء المخلوق. طيب ماذا قلت في استوى على العرش؟ قال

استولى - [00:53:00](#)

تقول له انا لا اتصور في ذهني استيلاء الا كاستيلاء المخلوق. يقول لا اثبت استيلاء ليس كاستيلاء المخلوق. طيب انت لماذا لم لا تثبت استواء ليست كاستواء المخلوق. الباب واحد. لكنهم كما قال الشيخ - [00:53:35](#)

خلي الشعب. ركبو باطنهم في ان طريقة الخلف اعلم واحكم واتقن من فساد عقلي وانكار للنقليات. نعم. فلما انبنى امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبتين الكفر كيتين كانت النتيجة السابقين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما استبلاهم يعني انهم بلهاء - [00:53:55](#)

الرجل البليه هو الذي لا يحسن الفهم. نعم. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمن منزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله. ولم يتفطنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء - [00:54:25](#)

لو قصب السبق في هذا كله. في قوله تعالى ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانى هنا في هذه الاية. ليست كقوله جل وعلا النبي الامي. انتبه الاميين هنا هم قليلوا العلم في الاية - [00:54:45](#)

ومنهم اميون اي قليلو العلم. بديل لا يعلمون الكتاب الا امانى. معناته علمه قليل في الكتاب. وما معنى امانى؟ اي تلاوة لا يفهمون المعنى فامرهم مبني على هذا. انهم يعتقدون ان السلف كانوا اميين. لا يفهمون من - [00:55:15](#)

القرآن الا اللفظ. وهو كيفية القراءة. لا يفهمون المعنى. وهو المدلول ومعلوم ان العلم يتوقف على امرين الاول كيفية القراءة الثاني المدلول المعنى. فمن صار يقرأ ولا يفهم المعنى فيسمى اميا - [00:55:45](#)

فلان امي يعني يعرف يقرأ لكن ما يعرف يفهم. والذي لا يقرأ ايضا يسمى ام لانه لا يقرأ اللفظ اذا معنى ومنهم اميون يعني قليل العلم. لا يعلمون الكتاب الا امانى الا تلاوة. واما الاية - [00:56:15](#)

النبي الامي النبي الامي يعني بعث في الاميين. وهم الذين علمهم في صدورهم. علمهم في حفظ قلوبهم لا يعتمدون على المكتوب وانما يعتمدون على المحفوظ. نعم. ثم هذا القول اذا - [00:56:40](#)

دبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلالة. كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطرابهم. وغلب عن معرفة الله حجابهم واخبر واخبر - [00:57:00](#)

على نهايات اقدمهم بما انتهى اليه من مرامهم حيث يقول طبعا اخبر الواقف المقصود به الشهرستاني المقصود بالواقف هنا

الشهرستاني. وامثاله. فالشهرستاني هو الذي كتب الابيات في كتابين له. يقول - [00:57:20](#)

نهايات اقدام نهايات اقدامهم انهم لم يصلوا الى شيء. فهم دخلوا بعقولهم في باب الايمان بالله لكن في الواقع لم يصلوا الى شيء. لماذا لا يصلوا الى شيء؟ لان الغيب لا يمكن الاطلاع عليه بالعقل. والله عز وجل من اعظم الغيبات - [00:57:50](#)

فلا يمكن للعقل ان يدرك اسمائه وصفاته وافعاله كما ينبغي ولهذا يقول الشهرستاني في كتابه نهاية الاقدام في علم الكلام. وهو من مؤلفاته لنصرة عقيدة الاشعرية. وكذلك نقل هذا الكلام في كتابه الملل والنحل - [00:58:25](#)

يقول لعمرى لقد طوفت المعاهد كلها. وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائري هكذا يفكر. ماذا اعتقد في هل اعتقد قول المعتزلة؟ او قول الاشاعرة او قول المشبهة - [00:58:55](#)

او قول السلف الذي هو فهمه انه التفويض. فغاب عنه الحق كلية لم يعرف الا الظلام ولذلك واضعا كف حائلا. فهو لا يفهم ان الموجود العلم الموجود الا اما التعطيل - [00:59:25](#)

المحظ واما التشبيه المحظ واما التفويض المحظ واما السير على طريقة شاعرة الجمع بين التعطيل والجمع بين التفويض. ما عرفوا عقيدة السلف اصلا في هذا الباب ذلك يقول فلما رأى الا واضعا كف حائري على ذقن او قارعا سن نادمي - [00:59:45](#)

ايدى على صبعه يقول الله طيعت عمري ما عرفت وبن الحق. ما عرفت ايش اعتقد في ربي. ذكر لي والدي الله عن احد شيوخه وكان مشهورا بالمنطق والفلسفة يقول يأتي عليه الايام ونحن ندرس عنده المنطق والفلسفة. يقول يأتي عليه الايام والليالي - [01:00:15](#)

وهو يبكي الليل والنهار. يسألونه لماذا تبكي؟ يقول والله ما ادري ماذا اعتقد في ربي. مسكين يقول طيب انت تصلي وتقول يا رب يقول اصلي واقول يا رب كما تقوله العامة لكني في قراءة نفسي لا اعرف - [01:00:45](#)

فاين الحق؟ لماذا لا يعرف اين الحق؟ لانه ما عرف من الحق الا هذه الامور الاربعة التي لا تقر العقل بها فظلا عن النقل. ما عرف الا التعطيل المحض او التشبيه المحض او التفويض - [01:01:05](#)

المحظ او طريقة الاشاعرة. الجمع بين التعطيل وبين التفويض لذلك رد الصنعاني رحمه الله على هذه الابيات برد جميل. ماذا قال له؟ امام اهل صنعاء امام اهل اليمن قال لعلك اهملت الطواف بمعهد الرسول ومن لاقاه من كل عالم - [01:01:25](#)

فما حار من يهدى بهدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولست تراه قارعا سن نادم الذي يطوف بمعهد النبي عليه الصلاة والسلام ويثبت ما اثبته الله لنفسه وينفي ما نفاه الله عن - [01:01:53](#)

نفسى من غير تشبيهه ولا تعطيل عنده القاعدة مطردة يفهم المعنى لا يعرف الكيف خلاص. لا يمكن ان يعرضه ولا ان يعرض سن نادم ولا يمكن ان يكون حائرا. بل هو متيقن ان ربه جل في علاه - [01:02:13](#)

له الاسماء الحسنى وصفاته العليا ليس كمثل شيء وهو السميع المصير. نعم واقروا على نفوسهم واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنّفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم. هذا القول نسب الى الرازي - [01:02:33](#)

ونسب ايضا الى غير الرازي. لكن هذا القول مشهور ومعروف. ماذا يقول الرازي وامثاله نهاية اقدام العقول عقال عقال يعني ربط يعني غلق. نهاية اقدام العقول قالوا واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا - [01:02:53](#)

ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا قيل كذا فقلنا كذا قلنا كذا فقالوا كذا. لذلك يقول بعضهم رأيت من مشايخي من يضع للحاف على رأسه وانا انام بجواره مطمئن البال - [01:03:23](#)

ثم اصبح في اخر الليل واقوم واصلي وهو الى الان يقول ان قالوا كذا قلت كذا وان قالوا كذا قلت كذا وان قلت كذا قالوا كذا الى ان يصبح الصباح لا يعرف ماذا يعتقد في ربه. لانه ما عنده ميزان مضطرب يمشي عليه. والعقوق - [01:03:53](#)

ها تتفاوت كتفاوت البصر للمبصرات بحسب الظوء وخفق الظوي وضعف الظوء. هذا هو الواقع. هذا هو الواقع. ذكر لي والدي رحمه الله عن الرازي انه مرة خرج مع طلابه وهو من ائمة هرات المعروفة اليوم اللي حصل فيه زلزال قبل ايام - [01:04:13](#)

يقول خرج مع بعض طلابه الى بركة هرات. فقال لطلابه دعوني اختلي بنفسى فاخلى بنفسه ثم رأى راعى غنم فمشى الى راعى الغنم. فقال له ما دليلك على وجود الله؟ راعى غنم لا يعرف من هذا. فنظر اليه قال دليلي عصايا وقام - [01:04:43](#)

الرازي. طلاب من بعيد رأوه. ينادونه يا راعي الغنم ماذا تفعل؟ حتى اتوا وخلصوه. لماذا تضربه؟ قال ايه؟ يقول ما دليلك على وجود الله؟ قلت عصاية. قال انت ما تعرف عن هذا؟ قال من هذا؟ قال هذا الرازي عنده الف - [01:05:13](#)

على وجود الله. قال مسكين شك الف مرة فاحتاج الى الف دليل. بالفطرة بالله شك فاطر السماوات والارض هذا يحتاج الى دليل على وجود الله لكنهم لما اعموا ابصارهم عن - [01:05:33](#)

حق المنزل ونظروا الى هذه المسائل بعقولهم المجردة وكلهم الله الى عقولهم. والقاعدة مضطربة من اتكل على شيء وكل اليه. قاعدة مضطربة. ولذلك جاء في الحديث اللي رواه الامام احمد وغيره بسند حسن من - [01:05:53](#)

تعلق شيئا وكل اليه. من تعلق شيئا وكل اليه. لكن على كل حال اكتب ها هنا وقد رجع الرازي عن طريقة الخلف في كتابه اكتب اسم الكتاب بعد. وقد رجع الرازي عن طريقة - [01:06:13](#)

الى طريقة السلف في كتابه الملذات. في كتابه الملذات او ملذات الدنيا وقد الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. مهم. الحمد لله الذي للحق نعم. احسن الله اليك. لقد تأملت. نعم. كتاب الملذات وطبع باسم - [01:06:33](#)

لذات الدنيا وهو الفه قبل ان يموت بخمسة ايام فقط. نعم. قال رحمه الله نعم. لقد تأملت ايه؟ هو نفسه. نعم. لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجدها تشفي - [01:07:03](#)

عليلا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلمات مو الطيب واطروا في النفي ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفتي - [01:07:23](#)

ويقول الاخ ويقول الاخر ويقول نسب الى الجويني. ونسب ايضا هذا الكلام نسب ايضا الى الرازي ولكن هذا الكلام بنصه اكتب موجود في كتاب الملذات للرازي. هذا كلام موجود بنص - [01:07:43](#)

في كتاب الملذات للرازي. نعم. ويقول الاخر منهم. ويقول الاخر والآخر منهم وهو الجويني. نعم. لقد خضت لقد خضت البحر الخضم وتركت وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم - [01:08:03](#)

لتداركني ربي برحمته فالويل لفلان وها انا ذا اموت على عقيدة امي. نعم. ويقول الاخر اخر منهم اكثر الناس تسكن عند الموت اصحاب الكلام. لا شك ان اكثر الناس شكوا عند الموت اصحاب الكلام. ولذلك ان تداركهم - [01:08:23](#)

الله رجعوا الى طريقة القرآن. والا فربما يموتون ملاحدة. ينكرون وجود الله. نسأل الله السلامة نعم ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم - [01:08:43](#)

بالله وخالص المعرفة وخالص المعرفة به به خبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. هؤلاء المتكلمون المتكلمون المخالفون للسلف اذا بحثت معهم والله لا يفرقون بين الابية والحديث - [01:09:03](#)

ربما انت تقول اية يظنه حديث. وربما انت تقول حديث يظنه اية. وقد جربت بنفسي هذا جلست مع احدهم وكان يوصف بانه قاضي القضاة في بلده فقلت له انا اسألك سؤال ليس فيما جاء عن الله - [01:09:23](#)

ورسوله كفاية وغنية مباشرة قال لا ليس فيما جاء لله ورسوله كفاية في هذا الباب. لابد من استخدام العقل. استغربت اول مرة في حياتي اسمع انسان يقول ليس فيما نزل كفاية. لكن هؤلاء هم الفلاسفة هكذا. فقلت له - [01:09:50](#)

هاتي مسألة ليس لها وجود وذكر في الكتاب والسنة. فان عجزت عن الاتيان بجواب له من الكتاب والسنة فقولك صحيح والا فقولك باطل وقولي صحيح. مع قوله انا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم. ففكر مع نفسه وكنا على غداه نأكل قال هذا الدجاج الذي - [01:10:14](#)

اين جاء انه مباح؟ اذا لم نستخدم العقل؟ شف كيف؟ استأذن لي بايش؟ مسكين فعلت انه لم يقرأ البخاري فقلت له قد جاء في حديث ابي سعيد في صحيح البخاري انه قدم بين يديه دجاجة فمسك رجل يده - [01:10:44](#)

فقال ابو سعيد كل فقد اكل على مائدة من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلت له قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن جاء في الساعة الرابعة فكأنما قدم دجاجة - [01:11:08](#)

تحير الرجل قال هذا موجود في صحيح البخاري. قلت له انت قرأت البخاري؟ قال لا. قلت اذا ما قرأت البخاري؟ كيف تفهم كمال الدين قلت له انت قرأت تفسيراً لكلام الله؟ قال لا. قلت اذا المشكلة انهم يظنون ان القرآن والسنة غير كفاء كاف لانهم لم يقرؤوا - 01:11:28

اكتفوا بعقولهم. اظن اعتقد احس اجد هذه علومهم. علومهم مبني على ايش اشوف اظن اعتقد احس هذه مصيبتة. نعم. قال رحمه الله كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون طول المسبوقون الحياة المتهوكون اعلم بالله متهوك متهوك يعني - 01:11:48 شك متسرع. شك متسرع. نعم. المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. والذين تبعوهم باحسان من ورثة الانبياء خلفاء الرسل واعلام الهدى ومصايح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا - 01:12:18

الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. معنى بهم قام الكتاب وبه قام وبهم نطق الكتاب وبه نطق. معنى بهم قام الكتاب لان الكتاب انما قام وبقي وحفظ بهم. فهم - 01:12:48 كتبوه وهم الذين قرأوه وهم الذين فسروه. وبه قاموا اي به اشتهروا. فقيام علماء السلف بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبهم نطق الكتاب لانهم يقولون قال الله قال رسول الله - 01:13:08

وبه نطقوا اي انهم يقولون في دلالاتهم واستشهاداتهم قال الله قال الرسول الله. نعم وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم. واحاطوا من حقائق المعارف - 01:13:28

وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من لاستحيا من يطلب المقابلة. ما في لدين الله عز وجل من الكمال فيما يتعلق من الجمال والجلال في حق في حق الله ذي الجلال امر - 01:13:48

عظيم والله لو جمعنا كل ما قيل عن الله في التوراة والزيور والانجيل مع انها منزلة بغض النظر عن التغيير الذي حصل. جمعنا كل ما جاء عن الله عز وجل في التوراة وفي الزيور وفي الانجيل ثم - 01:14:08

ان نقارن بين هذا الذي نزل في هذه الكتب وبين القرآن لاستحيينا من المقابلة. لان الذي جاء في القرآن عن الله في اسمائه وصفاته وافعاله وخصائصه وحقائقه وما يمتنع عليه وما يجب له وما يجوز عليه امر - 01:14:28

عظيم ما يمكن انه يقارن بهذا الكلام. فكيف نقارن بين ما جاء عن الله ورسوله في الله عز وجل وبين معقولات هؤلاء. هذا من المحال. نعم. قال ثم كيف كونوا خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة. لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم - 01:14:48

نعم لا يمكن للانسان العاقل ان يعتقد ان خير قرون الامة انقص علما وحكمة ممن بعده هذا لا يقوله عاقل. لو سألت اليهود من اعلم امتكم؟ ماذا سيقولون اتباع موسى. لو سألت النصارى من اعلم اهل ملتكم؟ يقولون حوارى عيسى - 01:15:18

لو سألت المتبعين للسلف من خير امتكم يا امة الاسلام؟ يقولون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكن لو سألت الفلاسفة والمناطق والمعتزلة والروافض من شر امتكم الروافض سيقولون هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. والفلاسفة والمناطق سيقولون اعلم الناس علما - 01:15:48

ليس هم خير القرون. يقولون نحن اعلم. واحكم واتقن. نسأل الله السلامة والعافية نعم ام كيف يكون اطراف المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجوس والمشركين وضلال وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واشباههم. اعلم بالله من ورثة الانبياء

واهل القرآن والايما. افراخ المتفلسفة - 01:16:18

اتباع الهند واليونان ورثة المجوس والمشركين لا يمكن ان يكونوا اعلم من الصحابة والتابعين والتابعي التابع لماذا؟ لان هؤلاء من معلمهم؟ معلم الفلسفة الهندية بيدبا معلم الفلسفة الهندية فلان غاندي الذي يعبد البقر - 01:16:48

معلم الفلسفة اليونانية رشد طاليس وافلاطون وامثالهم. ممن كانوا لا يعرفون الله عز وجل على وجه الحق. من هم ورثة المجوس المشركين؟ عباد النيران كيف يكون هؤلاء اعلم بالله من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وانما قدمت وانما قدمت هذه

لان من استقرت هذه المقدمة عنده هلم طريق الهدى اين هو في اين هو؟ في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهور وانما استولى على كثير من المتأخرين بنبذهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه - [01:17:38](#) وسلم من البيئات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك. وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معيناً. وانما اصف نوع - [01:17:58](#) هؤلاء ونوع هؤلاء والعامل يسير فينظر. نعم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان هذه انما قدمتها حتى يتبين لنا ان طريقة الهدى اين سيكون ابتداء لا بد ان تفهم ان طريقة الهدى صراط الذين انعمت عليهم هو صراط الصحابة والتابعين وتابع التابعين -

[01:18:18](#)

ما كان يومئذ عقيدة ودينا فهو العقيدة والدين. وما لم يكن يومئذ عقيدة ودينا لن يكون اليوم عقيدة ودينا. هذه قضية مهمة. فلا بد ان ندرك ان الضلال والتهوك استولى على كثير من المتأخرين. ما سبب ضلالهم؟ شيخ الاسلام يقول الف - [01:18:48](#) ها حط عليه الف نبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. حط عليه الف. هذا سبب الاول باء اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيئات تجد احدهم لا يعرف البخاري اصلا - [01:19:18](#) ما سمع فيه فضلا عن ان يقرأه. جيم التماسهم علم معرفة الله من غير هذا الطريق اما بالفلسفة واما بالمنطق واما بالذوق واما بالوجد. هذه هي اسباب الظلال من ضل. سواء كان من حيث الفرض او كان من حيث المدرسة - [01:19:38](#) ومن حيث النوع هذا هو سبب ضلالة لكنهم يختلفون قد يكون لبعضهم اسباب اخرى للضلال. لكن نبذ كتاب الله وراء الظهور. الاعراض عما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله هذه الامور الثلاث - [01:20:08](#)

هذه هي اسباب الضلال من حيث الطريقة ومن حيث الفرض حيث الفرق ومن حيث المفترقين واذا كان كذلك جزاك الله خير يا شيخ آآ بالنسبة اربعة ولا ثلاثة؟ لا ثلاثة نبذهم كتاب الله - [01:20:38](#)

الله وراه ظلم هذا الف اعراضهم عما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم هذا باء وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله ممن لم يعرف الله باقراره هذا جيل. نعم. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره - [01:20:58](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء فوق كل شيء وانه عان على كل شيء - [01:21:18](#) وانه فوق العرش وانه فوق السماء. مثل مثل اه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك ورافعك الي امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في - [01:21:38](#)

سماع ان يرسل عليكم حاصبا بل رفعه الله اليه تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يخافون ربهم من فوقهم وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى - [01:21:58](#) وهو السابغ الموضوع السابغ. نعم. وقوله يا هاما ابني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وقوله تنزيل من حكيم حميد. منزل من ربك من ربك بالحق - [01:22:18](#)

الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بكلفة. لا يكاد يحصى يعني من حيث الدليل الفردي. فاذا اراد الانسان ان يذكر الدالة الفردية الدالة على علو الله لا يكاد يستطيع ان يحصيها. من كثرتها في كتاب الله عز - [01:22:38](#) لكن من حيث الانواع ممكن احصاؤها. فكل دليل فيه ذكر الصعود والعروج دليل على علوه هذا نوع كل دليل فيه ذكر النزول من الله هذا نوع تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من الرحمن الرحيم - [01:22:58](#)

كل دليل فيه ذكر الفوقية دليل على علو الله عز وجل. كل دليل فيه ذكر الاستواء على العرش دليل على علو الله عز وجل. كل دليل فيه انكار من المعارضين للرسول - [01:23:18](#)

لعلو الله كقول فرعون واني لاطنه كاذبا. اي في خبره ان الله فوق العرش فهو من انواع ادلة علو الله عز وجل. فالانواع قاربت عشرة انواع من الادلة. اما الافراد فهي كثيرة. نعم. يقول ابن - [01:23:38](#)

القيم رحمه الله وهذا كتاب عظيم. انصحكم ان تقرأوا. كل طالب العلم اذا لم يقرأ هذا الكتاب مرة مرتين ثلاث لا يكون طالب علم. اجتماع الجيوش الاسلامية في غزو المعطلة الجهوية. اقرأ هذا الكتاب مع نفسك. ذكر اكثر - [01:23:58](#)

من الف دليل على علو الله عز وجل. من الايات والاحاديث والاثار. نعم. قال وفي الاحاديث والحصان ما لا يحصى الا بكلفة مثل قصة مثل قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل. وهذا متواتر - [01:24:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماوات العلى. لو لم يكن الله في العلى في السماوات العلى ما الفائدة من العروج نعم ونزول الملائكة من عند الله تعالى وصعودها اليه. وهذا متواتر ايضا. نعم. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون - [01:24:38](#)

فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوا الا تأمنوني وانا امين وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره - [01:24:58](#)

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. تقدس اسمك عمرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا - [01:25:18](#)

وجع فيبرأ باذن الله عز وجل اذا استمر الانسان بهذا الدعاء على اي مرض كان سواء كان عضويا كمرض في العظام او اللحم او القلب او او كان مرضا نفسيا كالوسوسة وغير ذلك. نعم - [01:25:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد منكم او اشتكى له اخ فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث الاوعان حديث الاوعان الصحيح انه حديث حسن وقد ضعفه بعض اهل العلم - [01:25:58](#)

مثل الشيخ الالباني لكن صححه جمع من اهل العلم. ومن اوائل الذين صححوا حديث الاوعان امام ابن خزيمة وهو من ائمة الحديث تصحيحا وتظعيفا. والامام ابو داود انه استشهد به في سننه وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم. نعم. والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو - [01:26:18](#)

تعلم ما انتم عليه. وقوله في الحديث الصحيح رواه ابو داود؟ وعندك رواه ابو داود ولا كلب؟ نعم. رواه ابو داود. نعم وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [01:26:48](#)

حديث الجارية العجيب ان حديث الجارية موجود في كتب المفسرين موجود في كتب المحدثين جود في كتب الفقهاء موجود في كتب الاصوليين. موجود في كتب المؤرخين. موجود في كتب المغازي والسير - [01:27:08](#)

تجد ان الاشعري يستدل بهذا الحديث في كتب الاصول واذا جاء في الاعتقاد ينكر هذا الحديث هذا من اعجب ما يكون. نعم. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب الموضوع موضوع - [01:27:28](#)

عنده فوق العرش ان رحمتي صبغة غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج به الى السماء التي فيها الله اسناده على شرط الصحيحين. نعم. وقول لعبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:48](#)

واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار متوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. الله اكبر هذي عقيدة السلف. النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الشعر امام النبي عليه الصلاة ولا ينكر عليه. يقول وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - [01:28:08](#)

نعم. وقولي امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره احسنه وقال امن شعره وكفر قلبه في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس. وسوى فوق السماء - [01:28:38](#)

سريرا شرجعا ما يناله بصر العين تراضونه الملائك صورا. طبعا امية ابن ابي الصلت مات على الكفر لكن ليس هذا هو الشاهد من من آ آ ابيات الشعر الشاهد من ابيات الشعر انها قيلت - [01:29:08](#)

امام النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام اقره ولم ينكره. اقره ولم ينكره هذا هو الشاهد واضح ومعنى قولي هنا

شرجعا ما يناله بصر العين. معنى يحتمل ان يكون المقصود يعني انه طويل اي العرش. نعم. وقوله - [01:29:28](#) في الحديث الذي في السنن ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. الله اكبر. وقوله في الحديث وقوله في الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ - [01:29:58](#) المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينا التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم للضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القائل امته المدعويين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء - [01:30:18](#) بل هذا هو دعوة الرسل كلهم ان الله لما خلق السماوات والارض وهي امكنة لم تكن هذه لمكنة المخلوقة محل للذات العلية وانه فوق هذه الامكنة المخلوقة فهو فوق العرش اذا الله فوق المخلوقات. هذا دعوة الرسل كلهم نعم - [01:30:38](#) كما فطر الله على ذلك جميع الامم عرب. عربهم وعجمهم جميع الامم عربهم. هنا في خطأ في الاعراب كما فطر الله على ذلك جميع الامم يجوز عربهم باعتبار انه بدل من الامم ويجوز عربهم - [01:30:58](#) وبدل من جميع. نعم. عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مائتين او مئتين مئتين - [01:31:18](#) مئتين مئتين مئتين يعني مئات حنا نقول اليوم ها يعني بالانجليزي صح ولا غلط يلا مشي نعم ثم عن السلف في ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئينا او الوفا. ثم ليس في - [01:31:38](#) الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا على ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن الائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نسا ولا ظاهرا. ولم ولم يقل - [01:31:58](#) احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش. ولا انه بذاته في كل مكان ولو ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية - [01:32:18](#) تب اليه بالاصابع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول اهل بلغت؟ فيقول - [01:32:38](#) فيقولون نعم فيرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول اللهم اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. يعني يرفع يده هكذا الى السماء. يقول اللهم اشهد اي عليهم. يفعل ذلك - [01:32:58](#) ثلاث مرات كما في صحيح مسلم. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:33:18](#)